IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E) : 2707 – 5648 II ISSN (P) : 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
المجلد 4 , العدد 1, حزيران 2023

القوانين المُوروفونيميّة بين العربية واللغات الجزرية دراسة مقارنة الحَذف والزِّيادة أنْموذجاً

أ. م. د. ميساء صائب رافع [1]

الخلاصة

تهتمُّ القوانينُ "المورووُنيمية" بتتابع علاقة "الفونيمات" "الوحدات الصـــوتية" القطعية أفقيّاً، لتكويْن المَقاطع ،التي تؤلف بدورها "المورفيم الوحدة الصـرفية"، الذي تتَألفُ منه بنيَة الكلمة. وتُعْنى "المورووُنيمية" بدراســة الفُونولوجيَا في النِّظامِ الصَّــرفي، إذ تقُود القوَانين المورووفونيمية ائتلافَ "الوحدة الصــوتية" "الفونيم" دِعامةِ اللغة الأســاس، في حركتِهِ التجاورية مع الأصواتِ في الكلمة، وتبَادل المَواقِعِ فيما بينها، وفْقَ نظام متناسقٍ منسجم لا تعارُض فيه، يخْضَع لهُ تركيبُ فونيماتِ الكلمة في العربيَّة واللُّغاتِ الجزرية، وقد قدّمت لنا العربيةُ وأخواتها نماذجَ وافيةً، تُســـهّل إبْرازَ معالِمِ الدراسة، وستتَّخذ الدراسة قانوني الحذف والزيادة انْمُوذجا.

الكلمات المفتاحية: القوانينُ المُوروفونيميَّة، قَانُون الحَذْف، قَانُون الزّيادةَ

انتساب الباحثة
[1] كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد
قسم اللغة العربية، العراق، بغداد، 10001

[1]maysaa.saib@coeduw.uobaghdad.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : حزيران 2023

Morphonic Laws between Arabic and Island Languages, A Comparative Study Omission and Increment Model

Assist. Prof. Dr. Maysa Saeb Rafea [1]

Abstract

The "morphophone" laws are concerned with the horizontal sequence of the relationship of "phonemes" to the formation of syllables, which in turn constitute the "morpheme", the morphological unit of which the structure of the word is composed. "Morophonemic" is concerned with the study of phonology in the morphological system, as the morphophone laws lead the coalition of the "phoneme", the mainstay of the language, in its contiguous movement with the sounds in the word, and the exchange of sites among them has an inconsistent system, which has an incongruent structure, Phonemes of the word in Arabic and island languages, and Arabic and its sisters have provided us with adequate models, facilitating highlighting the features of the study, and the study will take the laws of deletion and addition as a model.

Keywords: morphophone laws, the law of omission, the law of increase

Affiliation of Author
[1] College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Department of Arabic language, Iraq, Baghdad 10001

[1]maysaa.saib@coeduw.uobaghdad.edu.iq

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: June 2023

مقدمة:

المُوروفونيميَّة، أو مَا يُعرف بـــ"علم الصرْف الصوتي"[1]، وظيفتُه "النظر في التركيْبِ الصَّوتي للوحْدَات الصَّرفية، فهُو يُحلِّل وَيصِفُ مَا يعرض لهذه المُورفيْمَات من صُورٍ صَوْتيَّة، بِحَسبِ السّياقِ الّذي تَقَعُ فيهِ"[2].

وهو من الفُروع الحديْثةِ في الدرْسِ اللسانِي.

وللأمريكيّين اللغويّين بحوثٌ مُعمَّقة في هذا الفرع، الذي وســموه "Morpho - phonemic"[3]، اهتمُّوا فيها بـــ"وصْفِ الأشكالِ الفُونيميَّة للمُورفيمَات في البيئاتِ اللّغوية المُختلفة"[4].

انتقل المُصْــطلح إلى الدِّراســاتِ العربية الصّــوتية، عن طريق التّعْريب "الترجمة"، منهمُ من تَرجَمهُ بـــ"التصريف الصوتي"[5]، ومنهم من ترجمه بـ"علم الصّوتيات الصّرفية"[6].

والقوانينُ المُورفُونيميّة، هي القَوانيْن الصَّـرْفية الصّـوتيّة[7]، التي تتابع الوحدات الصـوتية أُفُقيا، والتّغيّرات الطَّارِئة عليها، فالعلاقَة بيْن الصّـرْف والصَّـوْت علاقةٌ وَطِيْدة؛ ذلك أنَّ كثيرا من الظَّواهرِ الصّـرْفيّة تقوم على أسـاسٍ صـوتي[8]. وتقوم البُنى اللغوية على وحْدَتين مهمتين، هما :"الوحدة الصـوتية الفونيم phoneme" ، و "الوحـدة الصـرفيـة Morphreme " ، ويعـرّف "الفـونيـم phoneme"، بأنه " أصـغر وحدة صـوتية ، غير قابلة للتجزِئة "[9]، "يُؤدّي تغيرهـا إلى تغيّر في المعنى"[10]، أمـا " المورفيم morpheme " فهو" أصغر وحدة صرفية في البناء اللغوي، تحمل معنىً "[11]

علاقة علم الصوت بالصرف :

الصّـوت عِماد اللغةِ أيةِ لُغة، ودِعامتها الأسَاس، فهو المُكوِّنُ الأوّلُ لها، ونُقْطة البدْء ، الذي حدّد في ضوئهِ علماؤنا الأوائل أصولَ الكَلِمِ ثُنائيةً أو ثُلاثية، المؤلَّفة من الصّـوتِ مفردا، وحركتهِ مع الأصـواتِ المجاورة في الصـيغ اللغوية، وبُناها المتنوِّعة ، وتوزيعاتها البِنائية، وتبادُل المواقع معها، بِتناسُـقٍ وإحْكام يزينُ قوامَ لغتنا المُقدَّسـة، ويُضْفي لَها نماءً وثَراءً لغويًّا يغني مسَاراتها.

يقُول "الدكتور عبد الصبور شاهين" مُبيّنا أهمِية الدرسِ الصـوتي: "أهم ما تبدأُ به الدراسـات اللغوية الحديثة بعدَ الإلمام بمجالها، أن تدرسَ المستوى الصوتي للغة، فهذا المستوى الصوتي، هو الأساس الذي يقومُ عليهِ بناءُ مفرداتها وصـيغها وتراكيبها ، بل وأدبها كله شعراً ونثراً، لذلك كان لا بدَّ لدارسِ اللغة من دراسةِ أصواتها "[12] فضـلاً عن أنـهُ "المقدمـة الأولى لـدراسـة تركيب الكلمـات morphology، أو دراسـة الصـرف بمعناه الخاص"[13]؛ ذلك أنّ مباحث الصّرف قاصرة إن لم تستنِد إلى الصوت.

يقول (الدكتور علي أبو المكارم): "في بحوثِ عِلْمِ الصَّرف، يتّضحُ اعتمـادُ علمـائـهِ اعتمـاداً يُوشِـكُ أن يكونَ تـامّـاً عن مَعْلومـات صَـوتيّة..... وهل يمكن فهمَ ظواهر الإعلال والإبدال..... والحذف والزيادة، دون أن يوضـع في الاعتبار ما خلف هذه الظّواهر من حقائق صوتية"[14] .

أي أن الدرسَ الصـوتي مقدِّمـة للدرسِ الصـرفي، وعمودٌ من أعمدته، إذ إن مبْدأهُ أصـغَر المكوِّنات المُؤلِّفة للبنى اللغوية، إذ ظهرَ علمُ الصَّـرْف العربي من نسـيجِ الفونيمات العرَبية، المؤلِّفة لخلايا الوحداتِ والصّـيَغِ اللغوية، كَما أنّ الصَّـرْف مقياسُ العربية الأوْحَد، لمعْرفـة عدد أصـواتِ البُنَى اللغويـة، وترْتيبِهـا، ومـا تُؤدّيـه من وظائف، بهِ يُوْقف على أبنِية الكلام، وهيآتهِ الداخلية، بالتحليلِ إلى عناصـرهِ الصـغرى، وبهِ تُعْرف أصـوْل الكلِمِ وزوائدها، وحَركاتُ أصواته وسكنَاتُها، إذ " يعتمد في مسائله وقضاياه على نتائجَ البحث الصوتي "[15]، فضلا عن أنّ "...علم الصرف من بين أقرب علوم اللغة إلى الصـوتيات، إذ إن كثيراً من المباحث الصـرفية تقوم على أسـاس صـوتي؛...فإذا كان علم الصـرف يدرس بناء الكلمة، وما يعتريها من تغيرات، فإن هذه التغيرات التي تمسّ بنية الكلمة ذات طبيعة صـوتية غالباً، كالإعلال والإبدال والحذف والزيادة.."[16]، والظواهر الصوتية بمجملها تخضع لقاعدة التجانس الصوتي؛ ذلك أن "الانسـجام الصـوتي ظاهرة صـوتية، تحدث في مقاطع الكلمة الواحـدة، والمقـاطع المتجـاورة، نزوعـا إلى التوافق الحركي، واقتصادا في الجهد المبذول، ويكون العمل من وجه واحد" [17].

وفيمـا يـأتي عرض لقَـانونَيْنِ من القَوانين (المورفونيميـة) (morphophonemic) الـتـي تـتضـمَّـنُ عـامـلاً صـرفـيـاً (morphological)، مشـروطـاً بعـامـلٍ صَـوتي تَشْـكيلي (phonological)[18]. هما: قانونا الزيادة، والحذف.

1- الزيادة: "الإقْحام الصوتي":

تنماز لغتنا بـأنهـا لغـةٌ اشـتقاقية[19]، يقول "بيير جيرو Pierre Guirraud":" تبقى العلة الاشـتقاقية مصـدرا من مصـادر القوة الإبداعية في اللغة"[20] .

إذ تعبر هيْأةُ الفونيْم البِنائية الصـوْتية عن الأسـمَاء والأفعالِ والحروف، كما تُعبِّرُ الفونيماتُ المتّصِـلـةِ بـالفعل عن المتكلم، والغَائب ، والمُخاطب، وَ حالاتِ الإفْراد والتّثْنِيةِ والجمْع، حامِلاً معنىً وظيفيًا، وهي بمجْمِلِها تؤلِف الوحْدات الصرْفية في اللغة.

وتُقْسم الزياداتُ الكمِّية المُضافة للأصوات، بِحسبِ مواقعِها على ثلاثـة أنواع:[21] "السّـوابق Prefixes" ،و"الـدواخـلInfixes" ،و"اللواحقSuffixes"؛ لذا عُدَّت العربية من اللغات الإلصاقِية[22] الزّيَادةُ أو مَا يعرّفُ بـ(الإقحام الصَّوْتي) صوْتٌ لا وجودَ له في بنية الكلمة العميقة، اجتُلِب لأغراض صـوتيّة، كأن يكونَ ضـرورةً من ضـرورات النبْر، أو لأغْراض الفصْـل بيْن الحركات؛ لأن النِظام الصوتي للغات الجزرية يَأْبى التقاء الحركات في الأغْلب[23].

ويمكن تقسيم الزيادة الصوتية (الإقحَام الصَوتي) على النحو الآتي:

1. "الإقْحام البدْئي Prosthesis":

يَقعُ للتخلص من صـامتينِ يقعـانِ في أول الكلمـة، بزيـادة همزة وصـائت[24]، نحو: (إصْـبَع) في العربية، تقابلها في الحبشـية (ʾaṣbāét)، وفي العبريـة (ʾeṣbaʿ)، إقحـام بـدْئي، بـالتخلص من صامتين متعاقبين[25].

ومن أمثلة "الإقحام البدئي" في العبرية والسريانية، صوت المد المضاف (e)، وهو فتْحة مُمالة نحو الكسرة، من ذلك في العبرية (zrōa). بمعنى: (ذراع)، تصير: (ʾezrōă)[26]، وقد يحدث "الإقحام البدئي"، فتظهر الصيغة الجديدة للكلمة إلى جانب القديمة، ولا تحل محلها، نحو (zerōă) و(ʾezrōaʾ)[27].

و(skn) بمعنى: (قائد)، (حاكم) في الكنعانية (الفينيقية) زيْدَت الهَمزة في أوله، نحو: (>skn)[28].

و(rbt) في الفينيقية الكنعانية بمعنى: (سيِّدة)، (زوْجة) تصير: (>rbt) بالمعنى نفسه[29].

وسّعت العربية والعبرية، استخدام ظاهرة "الإقحام البدئي"، حتى وردت في الأفْعال المزيْدة والمصادِر[30]، من ذلك: قَتَلَ، يقابله في السريانية (تَقَطَّـلْ tqaṭṭal) بمعنى: قُتِل، تصير: (إتْقطَّـلْ ʾetqaṭṭal)، والعبرية (hitqaṭṭal)[31]بالمعنى نفسه.

ومن أمثلة ورود "الإقحام البدئي "في العربية:

أ- الأفعال:

في الأوْزان المزيْدة، نحُو: "انْفَعَلَ"، و"افْتَعَلَ"، و"استَفْعَلَ"، نحو: (انْقتَلَ) في العربية بمعنى: قُتِلَ، يقابله في السريانية "ʾetqaṭṭal" وفي العبرية "هِـ hi"، نحو الصيغة الفعلية "hithpael"[32] والأمر من الثلاثي نحو: "اكتب"[33].

ب-المصادر:

ومنه ما أورده ابن جني (ت 392ه)، وهو زيادة الهمزة في " كل مصْدر..... في أوَّل فعلهِ الماضي همْزة وصْل، ووقعَت في أوله هو أيضا همزة، فهي همزة وصل..... نحو: اقتَدَرَ اقْتداراً، واشْتَغَلَ اشْتغالاً"[34].

ج-الأسماء المبدوءة بهمزة وصل:

أشارَ سيْبويه ت(180)ه إلى أنَّ "الهمْزة" يُتوَصّل بها إلى النُطْقِ بالساكِن ، إذ قال: " لم تصل إليّ أن تبتدئ بساكن، فقدمت الزيادة، متحرِّكة لتصل إلى التكلّم، والزيادة ههنا الألف الموصولة "[35]، وقال المبرد ت(286)ه: " فإذا كان قبلها كلام سقطت، لأن الذي قبلها معتمد للساكن مغنٍ، فلا وجه لدخولها "[36] وقال ابن السراج ت(316)ه: " ألف الوصل همزة زائدة "[37]وأوْضح ابن هشام ت(761)ه أنها " موجودة في الابتداء، مفقودة في الدرج "[38] ، إنها صائت قصير ، تنحصر وظيفتُه في عبور الساكن غير المألوف في العربية، تردُ ؛ لتسهيل النُطق نفورا من الثِّقَل. وقد أطلقَ "الدكتور عبد القادر عبد الجليل" عليها اسمَ " صائت الإيصال " ،إذ قال: " وإني لا أنزعُ الى تسميتها ب((الهمزة))لأنها ليست وقفة حنجرية "glottal stop ".بل هي صائت يتوصل به إلى النطق بالصوت الساكن... ولذا آثرت تسميتها ب((صائت الإيصال)) "[39] نحو: آبن، وآبنة، وآبنم، وآمرؤ، وآمرأة، وآثنان، وآثنتان، وآسم، وغيرها[40] وهي كسرة في العربية، تقابلها حركة مساعدة لدى أخواتها اللغات الجزرية، نحو: ibnun < *bnun < *bin (ابن)[41].

د-لام التعريف في الأصل، ثم تتغير إلى (ال):

أداة تسبقُ الأسماءَ من أولها، يقول سيبَويْه ت(180) مبَيناً رأيَ الخليل (175): " وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرفٌ واحد ك "قد" ، وأن ليست واحدةٌ منهما منفصلة من الأخرى كانفصال ألف الاستفهام في قوله "أأريد" ولكن الألف كألف "أيم" في "أيم الله"، وهي موصولة كما أن ألف "أيم" موصولة...والدليل على أنّ ألف "أيم" ألف وصل قولهم "أيم الله" ثم يقولون "ليم الله" "[42]، وأن الخليل " يسميها "أل" ولم يكن يسميها " الألف واللام" كما لا يقال في "قد" القاف والدال"[43]، أما سيبويه فقد ذهب إلى أن اللام وحدَهَا للتعريف، وأن الهمزة دخلت للتوصُّل بها إلى النطق بالسَّاكن[44]، و وافقه آخرون[45] ، لأن العربية لا تسْمح بتوالي صوتين صامِتين في أولِ الكلمة.

وفي العبرية أداة التعريف " הַל hal " إذ ذكر"Kautzsch"أنها أُخذت من أداة التعريف العربية "ال" [46] ،المؤلَّفة من "الهاء הַ" و"اللامל" المقابلة للام العربية[47] ،تسبق الأسماء من أولها تماما كالعربية. نحو: " שַׁ מַ יִ ם shamayim" أي: "سماء" _ "הַ שַׁ מַ יִ ם" بمعنى: "السماء" بتشديد ال שַׁ، بوضع نقطة في داخله שַׁ،وهي تقابل علامة التشديد في العربية، وهو مشابه لإدغام لام "ال" التعريف في الحروف الشمسية في العربية، يستثنى من الإدغام الأصوات الحلقية، التي لا يَلْحقها التشديد عند دخول "ال" التعريف عليها[48].وعند إبدال همزة "ال" هاء ، نحصل على أداة التعريف العبرية" הַל hal ".

2. الإقحام في وسط الكلمة:

وهو على قسمين[49]:

"الإقحام الوسطي للصوائت anaptyxis".

"الإقحام الوسطي للصوامت epenthesis".

أ- "الإقحام الوسطي للصوائت anaptyxis":

يقع في اللغات الجزرية، للتخلص من التقاء صامِتين، وَسَط الكلمة، أو آخرها[50]. إذ أقحمت اللغة العبرية صائتا قصيرا في "katb" بين الساكنين؛ لتسهيل النطق، ثم خضعت لمماثلة صوتية، فصارت: "ketəb"، ومثلها: "kelex" بمعنى: "كلْب"[51]، و"abd'"، تتحول إلى "abéd'"، ثم إلى "obéd'"[52]. و"الاقحام الوسطي للصوائت"، أقلّ وروداً في العربية؛ لاحتفاظها بعلامات الإعراب، التي منعت التقاءَ الساكنين في كلماتها[53]، ومن أمثلة إقْحام الصوائِت في العربية ،بَاب (الوقْف)، ما أوْرده سيْبويه إذْ قال: "هذا بابُ السَّاكن، الذي يكُون قبل آخِر الحروف، فيحرَّك لكراهيتهم التقاء الساكنين، وذلك قول بعض العرب: هذا بَكْرْ، ومِن بَكِرْ"[54] ، ومنْهُ صيغَةُ "فَاعَلَ"، إذ تُبْنى بإضافةِ صائتٍ طَويْلٍ على صِيْغة "فَعَلَ" بدلالات مختلفة[55]، ومنْهُ زيادة الصَّوائت للضرورة في الشِّعْر، نحو: "الحَبَر"-"الحَبْر"، و"الجِلِد"-"الجِلْد"[56].

ب- "الإقحام الوسَطي للصوامِت epenthesis":

يطلق مصطلح "epenthesis" على "الإقحام الوسطي للصوائت والصوامت" على حد سواء، في حين يطلق مصطلح "anaptyxis" على الإقحام الوسطي للصوائت[57]، من ذلك في العربية: "زَغِبَ الفَرْخُ وازْلَغبَّ"، و"ضَبَغْطَر"، و"ضَبَغْطري"[58]، ومنه ما أوْرَده ابن فارس، من ألفاظ رباعية، وخماسية، زِيْدَ فيها حَرْفٌ أو أكثر على أُصُولها الثلاثية، من ذلك: "الخَدَلَّجة" "الممتلِئة الذرَاعين والساقين"، والأصْل فيها: "الخَدَالة" بمعنى: "دقيْقة العظم"، و"ممتلِئة"، والجيم زائدة[59].

ومنه "اسْلَنْطَحَ" الشيء "إذا انبسط وعرض..... أصله: سَطَحَ، زيدت فيه اللام والنون تعظيما ومبالغة"[60]، ومن أمثلة إقحام الصوامت وسط الكلمة في اللغات الجزرية" dn> "بمعنى: "سيّد"، "إله" في اللغة الفينيقية الكنعانية، و"d>n"بالمعنى نفسه[61]، بإقحام الهمزة الثانية بعد الدال، أما الأولى، فهي أصلية[62]. وورد الجذر "ndr"، بإقحام الهمزة "nd>r"، بمعنى: نَظَرَ، في اللغة الفينيقية الكنعانية[63]، و"n>pš" بمعنى: نفس، بزيادة الهمزة[64]. ومن ذلك: "t<m>r" بمعنى: تَمْر، والأصل فيها: "tmr"[65].

ج- "الإقحام النهائي للصوائت والصوامت" "epithesis":

الذي ترجعُ إليه حركات الإعراب في الأصْل[66]، إذ هي إقْحام للصوائت في أواخر الكلمات، فَضْلا عن علامات التأنيْث، والتثْنية، والجْمع[67]، من أمثلة زِيَادة لَاحقة جمْع المؤنّث السَّالِم، "الألف والتاء" :قَائِمات،[68] والمُثنّى لدى الصَّرفيين ما زِيْدت في آخره ،"ألِف ونُون"، نحو: "الزيْدان"، مثنَّى "زَيْد"[69] ، أمَّا جمع المذكَّر السّالِم ، وهو زيادةُ "واو ونون" عنْد الرّفْع ، و "ياءٍ ونون"، عند النصْب والجَر[70]، ومن ذلك أمْثلة الإقْحام النِهائي، ودوره في توليْد الجذور والألفاظ، نحوها أوْرده ابنُ جني في "الخصائص"،نحو: "سَبِط وسِبَطْر"، ،"دَمِث، ودِمَثْر"، و"حَبِج، وحِبَجْر"[71]، ومن ذلك،: أمْثلة إقحام (الميم) ،في آخر الألفاظ، نحو: "..... دِلْقِم هي الناقة التي قد تكسرت أسنانها، فاندلقَ لسانها، وسال لُعابها، .... وقالوا: ضِرْزِم، وهو من معنى الضِّرز، وهو الشديد البخيل، وقالوا: فُسْحُم، للواسع، وهو من الانفِسَاح...."[72]، ،هذه الأمْثلة وغيرها، تثْبت أنَّ العربية فاقَتْ أخواتها اللُّغات الجزَرية ، قدْرةً على توليْدِ الألْفاظ[73].

ومن أمثلة "الإقحام النهائي للصوامت" ،في اللُّغات الجزرية، ما ورد في اللغة الكنعانية ،في الجذر "bṭn"، بمعنى: "بطن"، إذ ورد بإقْحام الهمزة: "b>ṭn<"[74]. و"b<l>" بمعنى: "بَعْل، زَوْج"، بزيادة الهمزة، والأصل فيها: "b<l"[75]. ومن ذلك: "dbry"، بمعنى: "كلمته"، و"dbr>"، بمعنى: شأن[76]. و"br><" بالهمزة، بمعنى: ناتج الحقل، والأصل "br><"[77].

أي أن الزيادةَ الصوتية، تقع لأسْباب، منها وقوعُها في بداية الكلمة؛ تمكيْناً للنطق، وتقع الزيادةُ، منعا لالتقاء الساكنين، فضلاً عن وقوعها لإخْضاع الالفاظ المُعرّبة لقواعد العربية الصوتية وأقْيستها، ووقعها لتوليد الجُذور والألفاظ.

2- الحذف "الإسقاط الصوتي" "elision":

وهو الطرف الثاني لثُنائية الزِّيادة والحذْف، وصنْوُها، والمقابل لها؛ ذلك أنّ اللغة بوجه عام، تميل إلى السهُولة والتخفيْف، لذا تتخلص من الأصوات العسِيْرة، ذات الملْمح الصوتي الثقيل؛ لتسهيل النطق، بإسْقاط بعْض أجزاء الألفاظ.

وهو مذْهب كثيْر من علَماء اللغة[78]، أطلق عليه "موسكاتي"، اسم "الترخيم والقبض syncope and contraction"[79]، وهو على أنْواع[80]:

أ- "الإسقاط البدئي" "aphaeresis":

ويقتصر الحذف على الصوامت في أول الكلمة لتعذر البدء بصوت صائت[81]، في اللغات الجزرية، ولعدم جواز البدْء بصوْت مشدد[82]، وفيما يأتي تفصيلها:

1. إسقاط الهمزة:

لصـــعُوبتِها في النطق، إذ هي صـــوْت حنْجري وَتَري، ينْغلِق عند النطق بها الوتران الصـــوتيان، فينحبس الهواء، لانغلاق الوترين الصـــوتيين ثم ينطلق الهواء فجأة[83] لذا تميْل بعض لهَجَات القبائل العربية القديمة، ولاسيما الحجاز، إلى التخلص منها[84] قال أبو بكر بن الأنباري (ت 328ه): "والعامة تخطئ في الإبهام، فتقول: البهام"[85].

نقل الجواليقي (ت 539ه) أمثلة لإسقاط همزة "أبو"، إذ قال: "وهو أبو رباح لهذا الذي يلعب به الصـــبيان، وتديره الريح، ولا تقل: بُرْباح، وكذلك يقولون للقرد: بُزَنّة، وإنما هو: أبو زَنّة، وهي كنيته"[86].

وفي الثمودية، سقطَت همزة الوصْل، نحو: "btġ"، بمعنى: ابْتغى، المشْـــتَقة من الجذر "bġy"، بمعنى: بَغَى[87]. وفي اللغة الفينيقية الكنعانية ":h" بمعنى: أخ، بسقوط الهمزة من الأصْل (ḫ>)[88].

ويرد الإسْقَاط البدئي ،في صيغة الأمر ،للأفعال التي تبدأُ بهمْزة ،أو واو، نحو: أَخَذَ: خُذْ، وأمَرَ: مُرْ[89].

2. إسقاط الواو والياء:

في صـــيغة المضـــارع "يَفْعِلُ" في اللغتين العربية والعبرية، نحو: "وَعَدَ ← يَوْعِدُ ← يَعِدُ"، وفي العبرية تسـقط (الواو) من الصـيغة نفسها، نحو: "yéled ،yàlad"[90].

3. إسْقاط "تاء المضارعة":

عند دخولها على الفعل على وزن "تفعَّل"، و"تفاعَلَ"، نحو: "تَ تَ سَ كَ كْ عُ ← تَ سَ كَ كْ عُ"[91].

يظهر في المثال توالي صـــوتين متماثلين، حذف أحدهما للتخفِيْف، ومثله في السريانية: (أرْيَا aryāyā) بمعنى: أسد، صارت: (أرْيا aryā)[92].

3. إسْقاط النُون:

صوت (النون) لِثَوي، أنفي[93]، وهو من الأصوات المائعة، سهْلة النّطْق، وسبَب إسقاطه، ما فيه من صفة الخَفَاء، لذا طرأت عليه تحوُّلات تركيبية في العربية وأخَواتها الجَزَريات[94].

إذ أُسقط صوت "النون" في صيْغة الأمر "نَعِمَ"، فصارت: "عِمْ" نحو: "عِمْ صباحاً"، قياسا على إسْقاط "الألف" و"الواو"، لكثرة اسِتعْماله[95].

ومنه إسْقاط "النُون"، في الأفعال التي فاؤها (نون)، وأمثلتُه كثيرة في العبرية، ويطّرد ذلك في الأفعال مفتوحة العين في صـــيغة المضارع، نحو: "sa'"، بمعنى: "سَافَرَ"، من "nāsa'"، و"āś'"، بمعنى: "ارْفعَ"، من "nāś'ā"[96].

ب- "الإسْقاط الوسَطي" "Syncopation":

هو حذْف صـــامِت أو صـــائِت او أكْثر، يَقَع وســـط الكلمة وأكثر صـــوامت العربية تعرضـــا للإسْـــقَاط الصـــوتي، وســـط الكلمة، "الهمزة"[97]، نحو: "سَوَةٌ"، بإسقاط الهمزة، والأصْل فيها: "سَوْءَةٌ" و"مَولَـةٌ"، وأصْـــلـها: "مَوْألَـة"[98]. و"كَمْـأةٌ" و"كَمَـة"[99]. ونحو: "رَأسْ" و"رَاس"[100]، إذ أُسْـقطت الهمزة، ومُدَّت الحركة السـابقة لها، للتعويض عنها[101]، أي أن إسْـقاط الهَمْزة مصـحوب بإطالَة تعوِيْضِـيّـة "Compensatory lengthening"، وهي إطـالـة لصـائت يسـبق صـامتاً، لا يقبل التضـعيف[102]. يقابله في الأكدية "rešu"، وفي العبريـة "ršō"[103]، وفي اللغـة الكنعـانيـة "rš"، بمعنى: (رَأس)، بإســقاط الهمزة[104]. ومن أمْثلة إسْــقاط الهمزة، الوســطي، في اللغة الكنعانية "mlkt"، بمعنى: يْعمَل، بإسْــقاطِ الهَمزة، والأصـــل فيه "ml>kt" بالهمزة[105]، وتســقط الهمزة في العربية عند بعض القبائل العربية، إذا وقعت بعد صـــائت قصـــير "فتحة"، نحو: "سَـــألَ": "سَـــالَ"، و"بَدَأَ": "بَدَا"[106]، يقابلها في العبرية: "بَدَأَ bad'a": "بادا bādā"، وفي الســـريانية "bədā"، بـاختلاف المعنى عن العربيـة، و"ṯami'a"، بمعنى: "ظَمِئَ"، تصـــير: "āṣmē"، يقـابلـه في العربيـة "ظَمِئَ"[107]. ومن أمثلـة الإسـقاط المُطَّرِد وسط الكلمة، إسْـقاط الهمْزة والصـائت بعدها، في الصـيغتين: "يُفْعِل" و"يُفْعَل" والأصـل فيهما: "يُؤْفَعِل" و"يُؤَفْعَل"، وذكر ســـيبويه (ت 180ه) أن "القياس أن تثبت الهمزة في يُفْعِل ويُفْعَل وأخواتهما.... ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أَفْعَلَ من هذا الموضع، فاطرد الحذف فيه؛ لأن الهمزة تثقل عليهم"[108].

وتســـقط "الياء" ، وهي صـــوت "شـــبه حركة"، مجهور حنَكِي وســـيْط[109]، نحو: "بَكَيَ bakaya"، بمعنى: "بَكَى"، وفي العبرية "bākā"، وفي الســـريـانيـة "bəkā"، وفي الإثْيُوبيـة "بَكَيَ bakaya"[110] ، وأمثِلَته في العربية كثيرة[111].

وتسقط "الهاء" وهي صوت حنجري ،وتَري ، احتكاكي ، مهموس، ومجهور عند وقوعه بين صوتي علة[112]. من أمثلة إسقاط "الهاء": "قَتَلَهُ"، يقابله "qətālō"، وفي الإثيوبية "qatalō"، وفي السّريانية "qaṭleh"، وفي العربية: "قَتَلَهُ"[113]. ومن أمثلة إســـقاط (الهاء) ،في اللغة الكنعانية (lm) بمعنى: (لهم)[114].

وتسـقط "النون" وسـط الكلمة، من ذلك إسْـقاط (النّون) في ضـمير المخاطب "t>"، بمعنى: أنتَ في البابلية الآشـورية، والسـريانية، والكنعانية[115].

ومنهُ إسْـقَاط "النُّون" في (tn) بمعنى: (أعْطى)، والأصـل فيها "ntn" في اللغتين الكنعانية والأوغاريتية[116].

ومن أمثلة إسـقاط "النون" في اللهجة الصـفَاوِية "bth"، بمعنى: "بنتُه"، والأصْلُ فيها: "bnth"، والهاء ضمير الغائب[117].

3- "الاسقاط النهائي" "الترخيم" "apocope" :

هو إسقاط الصوت الواقع آخر الكلمة ،سواء أ كان صامتاً أم صائتاً أم أكْثر؛ ذلك أن اللغات عامة ، تميل إلى حذف آخر الكلمة للتخفيف؛ لأن ما قبلها اسـتغرق جهداً عضـلياً كبيرا[118]. لذا تلجأ إلى الحَذْف اختِصاراً.

ويُطْلق عليه (الاختزال)، وهو إسْقاط بعض الأصوات من الكلمات، وهو من خصائص اللغات الجزرية (السامية)[119].

من ذلك في العربية، حذف اخر المنادى، نحو: "يا حَارِ، بدلا من: يا حَارِث"[120]. ومنه إسْـقَاط أكثر من صـوت، نحو: (يا عُثْمُ، ويَا مَنْصُ، ويا مِسْكُ)[121]، أي: يا عُثْمان، ويا مَنْصُور، ويا مِسْكيْن).

ومن أمثلـة الإسْـقـاط النِهـائي، إسـقـاط (الحـاء)، في: (حِرْح): (حِر)[122]. ومن ذلك إسقاط النون في آخر الكلمة في العربية، وهو يتعدى الكلمة إلى ما يجاورها من الكلمات ويحدث؛ للتّخفيْف أو لالتِقاء السّـاكنين، ضـمن ما يعرف بـ"علم الأصـوات الجُملي""Sentence phonetics"[123]، نحو: "ولَكِ اسْقِني"، أي: ولكِن[124]، و"لَدُغْدوَة"[125]، والأصل: "لَدُن".

ومن ذلك إسـقـاط "النون"، في "مِنْ" الأصـليـة؛ نظَراً لالتقاء السّاكنَين، نحو: "مِ الآن"، أي: "من الآن" و"مِ الكذب"، والأصل: "من الكذب"[126].

ومثله إسـقاط "النون" من حرف الجر "مِن min"، وصـار ينطق جزءا من الكلمة، في اللغة المؤابية، نحو:"mkl م ك ل"، والأصل: "من كل"، و"m<lm م ع ل م"، والأصـل: من زمن بعيد، و"mm>b م م أ ب"، والأصل: "من مؤاب"[127].

أي أن إسـقاط النون كان مشـتركا بين العربية واللغات الجزرية، سـواء أكان الإسْـقاط وسَـطيا أو نهائيا، ومازالَ أثرُها ظاهراً في لهجاتِنا المعاصرة.

الخاتمة

تمخَّض البحثُ عن نتائج من أهمها:

1- اشـتركت العربية وأخواتها، بأنها لغات إلصـاقية ، فمن خلال تتبُّع قانوني الزيادة والحذف ،باتِّباع المنهج المقارن ، أوضـح البحث، أن قانون الزيادة قانون مشـترك بين العربية وأخواتها، إذ تلجأ إلى الزيادة "الإقْحام البدْئي Prosthesis" ، في أول الكلمة، فراراً من البدء بالساكن ، إذ يَقعُ:

أ- للتخلص من صـامتينِ يقعانِ في أول الكلمة، بزيادة همزة وصـائت، نحو: (إصْـبَع) في العربية، وفي الحبشـية (ʾaṣbāét)، وفي العبرية (ʾeṣbaʿ).

وقد وسّـعت العربية والعبرية، اسـتخدام ظاهرة "الإقحام البدئي"، حتى وردت في الأفْعال المزيْدة والمصادِر، من ذلك: قَتَلَ، يقابله في السـريـانيـة (تَقَطَّـلْ tqaṭṭal) بمعنى: قُتِـل، تصـيـر: (إتْقطَّـلْ ʾetqaṭṭal)، والعبرية (hitqaṭṭal) بالمعنى نفسه.

ب- وقوع لام التعريف ،التي تسـبقُ الأسـماءَ من أولها، في العربية والعبرية على حد سـواء،إذ أخذتْها العبرية من أداة التعريف العربية "ال" والتّشـابه الواضـح بينهما ،في إدغام لام "أل التعريف" في الحروف الشمسية

ت- وردت ظاهرة الزيادة "الإقحام الصوتي" للصوائت والصوامت في العربية وأخواتها ، غير أن إقحام الصـوائت أكثر وروداً لدى أخوات العربيـة، منـه في العربيـة .إذ نزعـت العبريـة إلى إقْحـام صـائت قصـير، في "katb" بين السـاكنين؛ لتسـهيل النطق، ثم خضـعت لمماثلة صـوتية، فصـارت: "ketեb"، ومثلها: "keleḇ" بمعنى: "كلْب"، فضْـلاً عن وقْعِ وسَـط ونهاية الكلمة في العربية وأخواتها على حد سـواء، ورد بأمثلة موَضَّـحة في مواضِـعِها من البحْث.

2- ورد الحذْف" الإسْقاط الصوتي" في العربية وأخواتها ؛ للتَّسهيل والتّخفيف ،على النحو الآتي:

أ- ورود إسْـقاطِ الهمزة، أوّل الكلمة في العربية والثّمودية والكنعانية الفينيقية، نحو: "btġ"، بمعنى: ابْتغى، المشْتَقة من الجذر "bġy"، بمعنى: بَغَى.

ب- وورد إسْقاط الواو والياء في "صيغة المضارع" "يَفْعِلُ" في العربية والعبرية، بأمثلة موَضحّة .

ت- ورد إسقاط صوت "النّون" البِدْئي في الأفْعال في العربية والعبرية ، نحو: إسْـقَاط "النون" ،في صـيْغة الأمر، "نَعِمَ"، فصارت: "عِمْ" نحو: "عِمْ صباحاً" ،وفي العبرية يطّرد ذلك ،في الأفعال مفتوحة العين ،في صـيغة المضـارع، نحو: "saʿ"، بمعنى: "سَـافَرَ"، من "nāsaʿ"، و"āsʿ"، بمعنى: "ارْفعَ"، من "nāsʾā"

ث- ورد "الحذف" "الإسـقاط الصـوتي" وسـط الكلمة في العربية وأخواتها، وأكثرُ الأَصـوات تعرُّضَ للإسْـقاط "الهمزة"، نحو: "رأس" في العربية، وراس، بتسـهيل

الهمز. يقابله في الأكدية "rešu"، وفي العبرية "ršō"، وفي اللغة الكنعانية "rš"، بمعنى: (رَأس)، بإسقاط الهمزة.

ج- ورد إسْقاط "الياء" "شِبْه الحركة"، المَتْلُوّة بحركة، نحو: "بَكَيَ bakaya، بمعنى: "بَكَى"، وفي العبرية "bākā"، وفي السريانية "bəkā"، وفي الإثْيُوبية "بَكَيَ bakaya.

ح- وردَ الحذف "الإسْقاط النهائي" ، وفضْلاً عن ترخيم المنادَى، إسقاط "النون"، في حرف الجر "منْ" في العربية وأخواتها، نحو:"mkl م ك ل"، والأصل: "من كل"، و"m<lm م ع ل م"، والأصل: من زمن بعيد، و"mm>b م م أ ب"، والأصل: "من مؤاب.

الهوامش

(1) ينظر: مبادئ اللسانيات (أحمد قدور) ص43.

(2) علم الأصوات (د. كمال بشر) ص104.

(3) ينظر: المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية (محمد رشاد الحمزاوي) ص136.

(4) ينظر: معجم علم اللغة النظري (محمد علي الخولي) ص90.

(5) ينظر: لسانيات دي سوسير (يوسف إسكندر) – بحث - مجلة كتابات معاصرة فنون وعلوم، العدد 34، المجلد التاسع، 1988م، ص103.

(6) ينظر: مبادئ اللسانيات (أحمد قدور) ص43.

(7) ينظر: دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن (د. صلاح حسنين) ص165؛ ومحاضرات في علم اللغة العام (د. البدراوي زهران) ص208؛ وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي (د. محمود السعران) ص217.

(8) ينظر: دور علم الأصوات في تفسير قضايا الإعلال في العربية (عبد المقصود محمد عبد المقصود) ص19.

(9) علم الصرف الصوتي ص 96.

(10) مدخل إلى علم اللغة الحديث (عبد الفتاح البركاوي) ص100.

(11) المصدر نفسه112.

(12) في علم اللغة العام (د. عبد الصبور شاهين) ص 105.

(13) أصوات اللغة (د. عبد الرحمن أيوب) ص 25.

(14) تقويم الفكر النحوي (د. علي ابو المكارم) ص222.

(15) نشأة الدرس اللساني الحديث دراسة في النشاط اللساني العربي (د. فاطمة الهاشمي) ص 120.

(16) دروس في الصوتيات (د. مسعود بودوخة) ص 10.

(17) الانسجام الصوتي عند علماء اللغة القدامى (عبد القادر مرعي) ص288؛ وينظر: علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة (د. محمود فهمي حجازي) ص20.

(18) ينظر: أسس علم اللغة (ماريو باي) ص106.

(19) ينظر: نظريات في اللغة (أنيس فريحة) ص177.

(20) علم الدلالة (بيير جيرو Pierre Guirraud) ص 52.

(21) ينظر: -بحث- دلالة اللواصق في اللغة العربية (د. عيسى العزري) ، مجلة اللغة العربية :43، المجلد: 21 ،2019.ص77 وما بعدها.

(22) ينظر : علم الصرف الصوتي ص 70، 233.

(23) ينظر: دراسات في فقه اللغة والفونولوجيا العربية (د. يحيى عبابنة) ص99 وما بعدها؛ ودراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن ص170.

(24) ينظر: فقه اللغات السامية (كارل بروكلمان) ص43؛ وفقه العربية المقارن (د. منير رمزي بعلبكي) ص106-107؛ ومدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن (موسكاتي) ص106-107.

(25) ينظر: فقه اللغات السامية ص73؛ وفقه العربية المقارن ص107.

(26) ينظر: فقه العربية المقارن ص107؛ وفقه اللغات السامية ص73.

(27) ينظر: مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن ص106.

(28) Tomback, A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and punic languages, Tomback, R. Scholars press Missoula, Montana, 1977. (Tomback), p,228, Jean & Hoftijzer, Dictionnaire des Inscriptions semitiques de L'ouest, Leiden (1965). (Jean & Hoftijzer), p.193.

(29) Tomback, pp.301, 302.

(30) ينظر: فقه العربية المقارن ص107.

(31) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ص106.

(32) ينظر: فقه اللغات السامية ص73؛ ومدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ص106؛ وفقه العربية المقارن ص107.

(33) ينظر: دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن ص169؛ وفقه العربية المقارن ص107.

(34) سر صناعة الإعراب 57/1.

(35) الكتاب 144/4، تحقيق عبد السلام هارون .

(36) المقتضب 85/2.

(37) الأصول في النحو 376/2.

(38) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ص300.

(39) علم الصرف الصوتي ص 75.

(40) ينظر: المنصف لكتاب تصريف المازني (ابن جني) 57/1.

(41) ينظر: فقه اللغات السامية ص73.

(42) الكتاب 324/3.

(43) همع الهوامع 306/1.

(44) الكتاب 150/4-154.

(45) ينظر: أسرار العربية (ابن الأنباري) ص401، وشرح ابن عقيل ص188.

(46) Kautzsch، p.112.

(47) ينظر: دروس اللغة العبرية (ربحي كمال) ص 106.

(48) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(49) ينظر: فقه العربية المقارن ص 108، 109.

(50) ينظر: المصدر نفسه ص108.

(51) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ص107.

(52) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(53) ينظر: فقه العربية المقارن ص108.

(54) الكتاب 283/2.

(55) ينظر: في تصريف الأفعال (عبد الرحمن شاهين) ص 76،77.

(56) ينظر: ما يجوز للشاعر في الضرورة ص 90،91.

(57) ينظر: فقه العربية المقارن ص109.

(58) ينظر: الخصائص 50/2، 55.

(59) ينظر: مقاييس اللغة 248/2، و162/2.

(60) ينظر: المصدر نفسه 159/3.

(61) Tomback، p.5.

(62) ينظر: اللغة الكنعانية ص165.

(63) Berthier & charlier، Le sanctuaire punique، d 'EL-Hofra a Constantine، (Berthier & charlier)، p.106، Tomback، p.211.

(64) Donner & Rolling، Kanaanaische and Aramaische، wisbaden، (KAI/1)، p.25.

وينظر: اللغة الكنعانية ص165.

(65) Tomback، p.342.

(66) الكتاب: 295/2.

(67) ينظر: فقه العربية المقارن ص110؛ والكتابة العربية والسامية (د. منير رمزي بعلبكي) ص329.

(68) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها (ابن فارس) ص70.

(69) ([1]) شرح عيون كتاب سيبويه(القرطبي) ص22.

(70) ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ص 78،79.

(71) ينظر: الخصائص 48/2، 52.

(72) المنصف شرح تصريف المازني 150/1، 151.

(73) ينظر: فقه العربية المقارن ص111.

(74) Jean & Hoftijzer, p.34 , Tomback, p.45.

(75) Tomback, p.51.

وينظر: اللغة الكنعانية ص166.

(76) Amadasi, G., Le iscrizioni fenicie puniche dele collonie in occident studi semitici: 28, Rome (Amadasi) p.20/5-66, Hoftijzer, and Jongeling, p.238.

(77) Tomback, p.51, Jean & Hoftijzer, p.202.

وينظر: اللغة الكنعانية ص167.

(78) Whiteney, life and Growth of language, p.48.

وينظر: اللغة والتطور (د. عبد الرحمن أيوب) ص32؛ والتطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه (د. رمضان عبد التواب) ص47؛ وبحوث ومقالات في اللغة (د. رمضان عبد التواب) ص55.

(79) ينظر: مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن ص108.

(80) ينظر: فقه العربية المقارن ص112.

(81) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ص108.

(82) ينظر: دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن ص170.

(83) AL-Ani, S., Arabic, phonology, p.31.

وينظر: الأصوات اللغوية (د. إبراهيم أنيس) ص19.

(84) ينظر: شرح الشافية ص160.

(85) المذكر والمؤنث ص303.

(86) التكملة فيما يلحن فيه العامة (الجواليقي) ص131.

(87) Winnett, thamudic Inscriptions from the Negev, No. 11052.

(88) ينظر: اللغة الكنعانية ص175.

(89) ينظر: فقه العربية المقارن ص112.

(90) ينظر: المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة ص 178.

(91) ينظر: دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن ص170.

(92) (1) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميـة المقارن ص110.

(93) ينظر: المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة ص89.

(94) ينظر: المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة ص89؛ والنظام اللغوي للهجة الصفاوية (د. يحيى عبابنة) ص184.

(95) ينظر: فقه العربية المقارن ص112.

(96) ينظر: فقه العربية المقارن ص112.

(97) ينظر: المصدر نفسه ص113.

(98) ينظر: الكتاب 170/2.

(99) ينظر: شرح الشافية 153-156.

(100) ينظر: فصول في فقه العربية ص398-399.

(101) ينظر: المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة ص163.

(102) ينظر: فقه العربية المقارن ص89.

(103) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات السامية ص109، وفي قواعد الساميات (د. رمضان عبد التواب) ص18.

(104) Harris، Z., A Grammar of the Phoenician languages. (Harris), p.145.

(105) Tomback, p.178-179, Jean & Hoftijer, p.151.

(106) ينظر: المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة ص161.

(107) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ص110.

(108) الكتاب 330/2.

(109) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي (د. محمود السعران) ص198.

(110) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ص110.

(111) ينظر: شرح المفصل (ابن يعيش) 54/10.

(112) AL-Ani, S., Arabic, phonology, p.59.

(113) (1) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميـة المقارن ص110.

(114) ينظر: اللغة الكنعانية ص176.

(115) Harris, p.79, Jean & Hoftijer, p.29.
وينظر: اللهجة العربية الثمودية ص210.

(116) Tomback, p.223.

(117) Winnett, Ree Ancient Records from North Arabia, p76.

(118) ينظر: فقه العربية المقارن ص114.

(119) ينظر: المعجم المفصل في الأدب (محمد التونجي) 44/1.

(120) التطور النحوي للغة العربية (برجشتراسر) ص80.

(121) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص454.

(122) ينظر: سر صناعة الإعراب 599/2؛ والمجتمع في التصريف (ابن عصفور) 627/2.

(123) ينظر: فقه العربية المقارن ص115.

(124) الكتاب 9/1.

(125) ينظر: سر صناعة الإعراب 544/2.

(126) ينظر: الخصائص 311/1.

(127) ينظر: اللغة المؤابية في نقش ميشع ص79.

المصادر Reference

أولاً: الكتب المطبوعة

- **أسرار العربية**- لأبي عبد الرحمن بن احمد بن ابي سعيد (ت 877هـ)، تحقيق فخر صالح قدارة، بيروت، 1995م.
- **أسس علم اللغة**- ماريو باي، الطبعة الثامنة، عالم الكتب، القاهرة، 1998م.
- **أصوات اللغة**- د. عبد الرحمن أيوب، الطبعة الثانية، مطبعة الكيلاني، القاهرة، 1968م.
- **الأصوات اللغوية**- د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999م.
- **الانسجام الصوتي عند علماء اللغة القدامى**- عبد القادر مرعي، جامعة مؤتة، الطبعة الأولى، 1413هـ-1993م.
- **بحوث ومقالات في اللغة**- د. رمضان عبد التواب، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، 1995م.
- **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**- د. رمضان عبد التواب، الطبعة الرابعة، مطبعة المدني، هـ-1983م.
- **التطور النحوي للغة العربية**- يراحشتراسر، أخرجه وحققه وعلق عليه (د. رمضان عبد التواب)، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994م.
- **تقويم الفكر النحوي**- د. علي أبو المكارم، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر، 2005م.
- **التكملة فيما يلحن فيه العامة**- لأبي منصور الجواليقي (ت 539هـ)، نشر ديرنبورج، ليبزج، 1875م.
- **الخصائص**- لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، 1952-1956م.

- **دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخ المقارن**- د. صلاح حسنين، الطبعة الثانية، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010-2011م.
- **دراسات في فقه اللغة والفونولوجيا العربية**- د. يحيى عبانية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2000م.
- **دروس في الصوتيات**- د. مسعود بودوخة ، دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان،2013م.
- **دروس اللغة العبرية**-ربحي كمال، الطبعة الثالثة، دمشق، مطبعة جامعة دمشق، 1383هـ.
- **دور علم الأصوات في تفسير قضايا الإعلال في العربية**- د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2007م.
- **سر صناعة الإعراب**- لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ)، تحقيق حسن هنداوي، دمشق، 1985م.
- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1955م.
- **شرح الرضي على الكافية**- تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، تهرانخيابان خشرو، طبعة جديدة مصححة ، الجزء الأول ، 1389 هـ - 1978م.
- **شرح الشافية ابن الحاجب**- لرضي الدين الإستراباذي النحوي (ت 686 هـ) مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي (ت 1093 هـ)، تحقيق محمد نور الحسين وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1975م.
- **شرح عيون كتاب سيبويه**- أبو نصر هارون القرطبي، دراسة وتحقيق عبد ربّه عبد اللطيف عبد ربّه، الطبعة الأولى،1404 هـ -1984م.
- **شرح مفصل الزمخشري**- لأبي البقاء بن يعيش (ت 643 هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى، 1393 هـ - 1973م.
- **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**- أبو الحسين أحمد بن فارس ت (395)هـ ،علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان،**1418 هـ -1987م.**
- **فقه العربية المقارن دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية**- د. منير رمزي بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1999م.
- **فقه اللغات السامية**- كارل بروكلمان، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1397 هـ - 1977.
- **في تصريف الأفعال**- عبد الرحمن شاهين، مطبعة دار الشباب، د. ط، 1982.
- **في قواعد الساميات**- د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1983م.
- **علم الأصوات**- د. كمال بشر، المطبعة السابعة، دار المعارف، القاهرة، 1980م.
- **علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة**- د. محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ت).
- **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**- د. محمود السعران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- **في علم اللغة العام**- د. عبد الصبور شاهين، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400 هـ -1980م.
- **الكتاب**- لأبي بشر عمرو بن عثمان بن منير (ت 180 هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، القاهرة، 1977م. وطبعة دار الجيل.
- **الكتاب**- لأبي بشر عمرو بن عثمان بن منير (ت 180 هـ)، المطبعة الأميرية الكبرى، بولاق، 1316ه.
- **الكتابة العربية والسامية**- د. منير رمزي بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1981م.
- **اللغة والتطور**- د. عبد الرحمن أيوب، القاهرة، 1964م.
- **اللغة المؤابية في نقش ميشع دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء الفصحى واللغات السامية**- د. يحيى عبانية، عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة، 2000م.
- **ما يجوز للشاعر في الضرورة**- القزاز القيرواني، تحقيق المنجي الكعبي، تونس، 1971م.
- **مبادئ اللسانيات**- أحمد قدور، دار الفكر، الطبعة الثالث، دمشق، 2008م.
- **محاضرات في علم اللغة العام**- البدراوي زهران، الطبعة الأولى، دار العالم العربي، القاهرة- مصر، 2008م.
- **المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة**- د. صلاح الدين صالح حسنين، الطبعة الأولى، دار الاتحاد العربي للطباعة، 1981م.
- **المذكر والمؤنث**- لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، بغداد، 1978م.

- **المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية**- محمد رشاد الحمزاوي، الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1978م.
- **معجم علم اللغة النظري**- محمد علي الخولي، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان- بيروت، 1982م.
- **المعجم المفصل في الأدب**- محمد التونجي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م.
- **الممتع في التصريف**- لابن عصفور الإشبيلي (ت 6669 هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، الطبعة الثالثة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1398 هـ -1987م.
- **المنصف لكتاب وتصريف المازني**- لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ)، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، القاهرة، 1954م-1960.
- **نشأة الدرس اللساني العربي الحديث ، دراسة في النشاط اللساني العربي**-د. فاطمة الهاشمي بكوش، إيتراك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ،القاهرة ، 2004م.
- **النظام اللغوي للهجة الصفاوية في ضوء الفصحى واللغات السامية**- د. يحيى عبابنة، الطبعة الأولى، جامعة مؤتة، 1997م.
- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مصر، المكتبة التوفيقية، د.ت.

ثانياً: البحوث

- دلالة اللواصق في اللغة العربية (د. عيسى العزري)، مجلة اللغة العربية :43، المجلد: 21 ،2019.
- لسانيات دي سوسير (يوسف إسكندر) ، مجلة كتابات معاصرة فنون وعلوم، العدد 34، المجلد التاسع، 1988م

ثالثًا: المصادر الأجنبية:

- Arabic Phonology, Accousticaland physiological Investigation Indiana, 1979,Al-Ani,s,.
- Acomparative Semitic Lexicon Of The Phoenician and punic languages, Tomback, R. Scholars Press Missoula, Montana, 1977.(Tomback)
- Dictionnaire des Inscription ,Semitiques , Jean&Hoftijzer ,de Leiden,1965.(Jean&Hoftijzer)
- Dictionary Of The North-West Semitic Inscriptions,Jean & Jongeling), Lieden,New York, Koln , 1955.
- A grammar of Phoenician languages, American Oriental Socity , Harris, z., New Haven, 1952. Harris).(
- Gesenius, Hebrew Grammar. E.Kautzsch. Second English edition London: oxfrd,1910.(Kautzsch)
- Kanaanaische und Aramaische, Donner &Rolling , Wiesbaden, 1968.(KAI/I)
- Life and Growth of Language, Whiteney, London, 1980. (Whiteney)
- Le Sanctuaire Punique, d ,El- Horfa a Constantine , Berthie &eharlier, Paris, 1952-1955. (Berthie &eharlier)